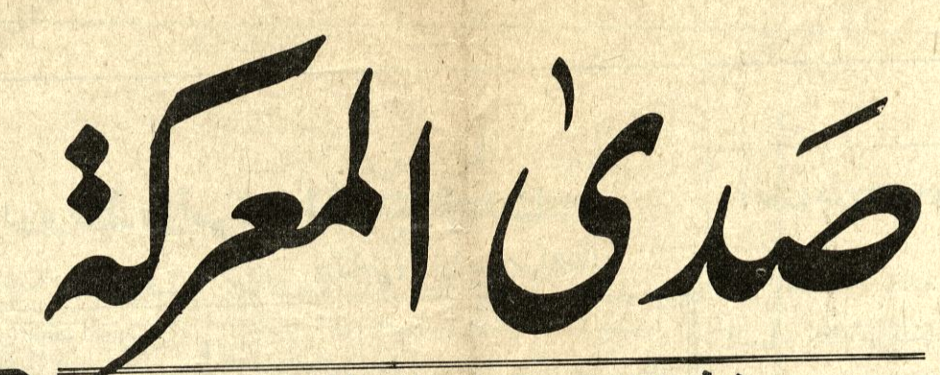
ثورة حتى النصر



العدد ١٥٠

الجمعة ١٥ تشرين الاول ١٩٨٢

وقع انفجار مساء امس في مستودع ذخيرة تابع لشرطة زبولون الصهيونية بالقرب من شارع هاشكيوتس في حيفا المحتلة .

وقال راديو العدو العبري الذى اذاع النبأ في السابعة مساء ان رجال الشرطة والاسعاف هرعوا الى المكان ولم يتمكنوا من اخماد النيران حتى ساعة اعلان النبأ .

الأخ ابو عمار يلتقي شيسون ويبحث معه موضوعات هامة

انباء عن خطة جديدة للعدوان قدمها شامير الى واشنطن

شارون : الجيش اللبناني ينجز عملاً مهماً "لاسرائيل"

آليات للجيش اللبناني في شارع اسعد الاسعد في الشياح خلال دهم الضاحية الجنوبية

عقد الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية اجتماعا في تونس مع وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون ، تناول القضية الفلسطينية والوضع في لبنان والمنطقة .

وقد جرى الاجتماع امس الاول اثر وصول الاخ القائد العام الى تونس من عمان .

وصرح الاخ القائد العام اثر هذا الاجتماع الذى استغرق اكثر من ساعة ، بان المباحثات الفرنسية الفلسطينية كانت مثمرة ، واضاف : انها تناولت موضوعات هامة وخاصة القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط والوضع في لبنان والوضع الدولي .

لقاء شامير — شولتز

في واشنطن اجتمع وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز امس الى الارهابي اسحق شامير وزير خارجية الكيان الصهيوني ، وزعمت مصادر وزارة الخارجية الاميركية ان الاجتماع كان من اجل تقديم مقترحات اسرائيلية لشروط الانسحاب من لبنان وتفاصيله .

الا ان المصادر الدبلوماسية العليمة اكدت ان وزير خارجية العدو حمل الى وزارة الخارجية الاميركية خطة عمل اسرائيلية تترافق مع خطة عمل عسكرية حملها الجنرال ابراهام تامير نائب وزير الحرب الصهيوني ، والذى غادر تل ابيب امس الاول بعد اجتماع حكومة العدو .

وذكرت هذه المصادر في العاصمة الاميركية ان الخطة تتضمن هجمات صهيونية متواصلة ضد مواقع القوات المشتركة والسورية في لبنان ، وتحويل هذه الهجمات الى مواجهة شاملة تقود الى اكمال مخطط العدو لاحتلال باقي لبنان ، في حال رفض الوفد العربي الذى سيصل واشنطن في ٢٢ الجارى للمشروع الصهيوني الرامي في مضمونه الى فرض نوع من الاستسلام على الجانب العربي للشروط الصهيونية .

الشروط

وقد اشارت هذه المصادر الى ان خطة شارون — شامير تتضمن ما يلي :

١ — ٥٠ كلم منطقة عازلة ، كما ظهرت على الخريطة التي عرضها التلفزيون الاميركي امس ، تمتد من صيدا الى صور مرورا بجزين

البقية على الصفحة (٣) ع٢

الاتحاد السوفياتي واثيوبيا يؤكدان على حقوق الشعب الفلسطيني

اكد الرئيسان ليونيد بريجنيف ومنغستو هيلا مريام خلال المباحثات السوفياتية الاثيوبية التي جرت في الكرملين امس الاول على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في مواصلة نضاله العادل من اجل انتصار قضيته .

وادان الجانبان في المباحثات بحزم هجمة الصهاينة على لبنان والاعمال الوحشية التي نفذها المعتدى ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ودعم الولايات المتحدة للمحتلين الصهاينة .

البقية على الصفحة (٣) ع١

اميركا تهدد بالانسحاب من الأمم المتحدة في حال طرد الكيان الصهيوني

هددت مندوبة الولايات المتحدة الاميركية في الامم المتحدة — امس الاول — بان حكومتها ستخرج من الجمعية العامة للامم المتحدة اذا عزل الكيان الصهيوني منها .

وقالت مندوبة العدو الاميركي كيرك باترك ان حكومة بيغن ملزمة بموجب قرارات الكونغرس بأن تنسحب الولايات المتحدة وتتوقف عن دفع حصصها المالية الى أي هيئة من هيئات الامم المتحدة في حالة طرد " اسرائيل " .

وفد نقابي نرويجي يزور اتحاد عمال فلسطين ويؤكد دعم وتضامن عمال النرويج مع نضال الشعب الفلسطيني



تلبية لدعوة من الامانة العامة لاتحاد عمال فلسطين ، وصل الى دمشق في الساعة السابعة من مساء امس الاول وفد يمثل اتحاد نقابات عموم النرويج برئاسة تورها الفرسون رئيس الاتحاد .

وكان في استقبال الوفد الاخوة اعضاء الامانة العامة لاتحاد عمال فلسطين والاخ ابو العبد عضو المجلس الثورى لحركة فتح ، والاخ صبري بدر ممثلا للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، والاخ مصطفى عيسى ممثلا للاتحاد العام لعمال سورية ، والاخ فتحي الناجي الامين العام لاتحاد عمال الاردن ، وعدد من الاخوة النقابيين .

وقد رحب الاخ فتحي الراغب ، الامين العام لاتحاد عمال فلسطين بالوفد الضيف واشار الى ان هذه الزيارة ستتيح لاعضاء الوفد الاطلاع عن كثب على همجية العدو الصهيوني وعلى ما عاناه الشعبان الفلسطيني واللبناني من جراء الغزو الفاشي للاراضي اللبنانية .

ورد رئيس الوفد الضيف السيد تورها لفرسون بكلمة قال فيها : نحن سعداء جدا بهذا اللقاء ، ونتمنى لعلاقاتنا مع اتحاد عمال فلسطين ان تتطور دائما نحو الافضل . وقد اتينا اليوم لنعبر لكم عن دعمنا وتضامننا مع قضيتكم واضاف انه تم تشكيل لجنة تحقيق في المجزرة في اوسلو ، وسيقدم الشهادة امام هذه اللجنة عدد من رجال الصحافة والاطباء والدبلوماسيين وغيرهم . وستكون لنتائج التحقيق قيمة ادبية واخلاقية عالية . وستنشر هذه النتائج للرأى العام .

موقفنا ..

الوحدة الفلسطينية ضمانة القرار الوطني الفلسطيني المستقل

التصريحات الفورية المتلاحقة للرفاق في الجبهات الشعبية والديموقراطية والفلسطينية والتي نفوا بها ما اشاعته مونت كارلو عن توقيع على بيان مزعوم لخمس منظمات فلسطينية حول زيارة الاخ ابو عمار الى الاردن ، تحمل عدة معان في جوهر الوحدة الوطنية .

ففصائل الثورة الفلسطينية ، اعلنت في عدة مناسبات — مواقف كل منها حول مختلف القضايا الوطنية والقومية والعالمية ، وكان ما يجمع بين هذه الفصائل هو حصيلة الموقف الفلسطيني العام الذى تعبر عنه منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا .

وليس سرا ان هناك عددا من القضايا المطروحة لا يكون الرأى حولها واحدا ، وهذا طبيعي وصحي . وبين هذه القضايا بطبيعة الحال الموقف من النظام الاردني ، خصوصا وان الاحتكام في حل هذه القضايا يتم ، دائما ، في اطار المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي المجلس الوطني ، والمجلس المركزى ، واللجنة التنفيذية .. وداخل هذه المؤسسات يقدم كل طرف رأيه ، ويتم الجدل بصورة ديموقراطية يخرج الجميع بعدها بالصيغة التي يتم الالتزام بها .

وانطلاقا من هذا ، فان تصريحات المنظمات الثلاث ، لا تعني انه ليس هناك افكار وتصورات يجب ان تناقش ، خصوصا وان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد قريبا ، كما صرح رئيس المجلس الوطني الاخ خالد الفاهوم . ويعرف الجميع ان المجلس سيناقش — في حال انعقاده — مجمل القضايا المتفق والمختلف عليها .

اذن فأهمية تصريحات المنظمات الثلاث تكمن في انها تعبر عن استقلالية القرار الوطني الفلسطيني ، وقد يكون هذا القرار متفقا مع تصورات الكثير من الاشقاء والاصدقاء في بعض نواحيه ، وقد يكون مختلفا في نواحيه الاخرى ، الآن في الحالات جميعها قرار الشعب العربي الفلسطيني الذى تشكل قضيته مركز قضايا الامة العربية جميعا .

ونحن نفهم ان قرار الشعب العربي هو القرار المتبلور في صيغة الميثاق والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اى انه متشدد بصورة مطلقة على الكفاح الشعبي المسلح ووسائل النضال الاخرى لتحرير فلسطين ، وعلى وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لشعبنا العربي الفلسطيني .

وانها لثورة حتى النصر ...

الأخ ابو عمار يتلقى برقية من الرفيق ياسر عبد ربه

وجه الرفيق ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، امس الاول ، برقية للاخ ابو عمار تتضمن بيان الجبهة الديمقراطية الخاص بنفيها ان تكون قد اصدرت بياناً جماعياً او فرديا بخصوص زيارة الاخ القائد العام الى عمان .

الأخ ابو اياد يكشف تواطؤ اميركا مع العدو في معركة بيروت

اكد الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في حديث لصحيفة الوطن الكويتية مؤخرا ، ان الاسطول البحرى الذى انزل الدبابات الى بيروت لم يكن اسطولا صهيونيا بكامله ، وان الكيان الصهيوني استعان في عملية بيروت بسفن من الاسطول الاميركي ورفعت عليها العلم الصهيوني .

واضاف ، ان ضخامة وقوة نيران هذا الاسطول تجاوزت الحجم المعروف لقوة النيران التي تملكها حكومة العدو .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : لم نوقع بياناً خاصاً بنا ولا مشتركاً

اعلن مصدر مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، امس ، انه لا صحة اطلاقا لما اذاعته مونت كارلو مؤخرا عن توقيع خمس منظمات فلسطينية " زعمت ان الجبهة احداها " على بيان بخصوص زيارة الاخ ابو عمار الى الاردن ونفى المصدر ان تكون الجبهة الشعبية قد اصدرت في الايام الاخيرة بيانا خاصا بها او مشتركا مع اى فصيل آخر ودعا المصدر المسؤول في الجبهة الى تمتين اواصر الوحدة الوطنية الفلسطينية والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

جبهة التحرير الفلسطينية : لم نوقع بياناً بشأن مباحثات عمان

صرح مصدر مسؤول في جبهة التحرير الفلسطينية امس بما يلي :

تعقيبا على ما ورد في اذاعة مونت كارلو حول بيان صادر عن جبهة التحرير الفلسطينية بشأن مباحثات عمان نود ان نؤكد ما يلي :

اولا : ان جبهة التحرير الفلسطينية لم تصدر اى بيان كما انها لم توقع على اى بيان سياسي او جماعي بشأن مباحثات عمان

ثانيا : ان الوضع السياسي على الساحة الفلسطينية بما في ذلك المباحثات الاردنية الفلسطينية الاخيرة هي على رأس جدول

البقية على الصفحة (٣) ع٥

الدور الامريكي الجديد في الشرق الاوسط ونموذج الحرب في لبنان

بقلم: نزيه ابو نضال

ان القراءة المتفحصة للدور الامريكي في حرب لبنان ومقدمات هذا الدور لا تستهدف البرهنة على الضلوع الامريكي في هذه الحرب، فنحن هنا لا نناقش البديهيات لكننا نود من خلال تجسيد هذا الدور وتسليط الضوء عليه كشف ومواجهة المنطق العربي الرسمي السائد الذى يقوم بتحول الوطن العربي الى مزرعة للاحتكارات والهيمنة الامريكية — الصهيونية ٠

ان جذر الخلل في مجمل الحركة السياسية العربية انما ينبع في الاساس من عدم التعيين الدقيق لمعسكر الاعداء ومعسكر الاصدقاء ، وكان من نتيجة هذا التشويش والخلط ان تراكمت جملة من الاوهام والرهانات حول امكانية ان تلعب امريكا دورا محايدا او اقل انحيازا في التوفيق بين مصالحها في الوطن العربي وبين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، او الحد الادنى منها ، ولقد غزت هذه الاوهام حتى صفوف بعض الوطنيين ٠ ولقد لعبت اجهزة الاعلام العربية الموالية للغرب الراسمالي دورا تضليليا هائلا في نشر هذه الاوهام والرهانات بين الصفوف الشعبية نفسها ، كما حدث في مصر عشية كامب دافيد ومرحلة الانفتاح الامريكي و (السلام) مع العدو الصهيوني ٠

ان ما حدث في لبنان والدور الامريكي الداعم للعدو الصهيوني عسكريا وسياسياً ودبلوماسيا واقتصاديا قد وجّه صفعة قاسية لعرب امريكا والضالعين معهم ، غير ان ذلك لم تزدهم سوى التحاقا بالمخطط الامريكي وسوى المزيد من الموالاة للسياسة الامريكية في ذروة معاداتها البشعة لابسط حقوق الانسان الفلسطيني واللبناني وهي الحياة نفسها ، وذلك خلال حصار بيروت ٠

لقد استخدم " الفيتو " الامريكي اكثر من مرة في مجلس الامن ضد قرارات تدعو اسرائيل للانسحاب ، وامتنع المندوب الاميركي حتى عند التصويت الى جانب قرار يدعو الى ادخال الماء والدواء للمدينة المحاصرة كما وقفت الولايات المتحدة وحدها الى جانب العدو الصهيوني في مواجهة العالم كله في الجمعية العامة للامم المتحدة ضد شجب المجازر الوحشية في صبرا وشاتيلا ٠

لقد فعلت الولايات المتحدة ذلك كله وما هو اخطر واعظم دون ان يراودها اى احساس بالخطر على مصالحها في المنطقة ، ولم تلتفت الى مناشدات الانظمة الموالية لها والتي شعرت بالحرج الشديد امام هذا الانحياز الامريكي السافر والوقح الى جانب العدو ٠

اما ما سمّي بممارسة الضغط العربي لمواجهة تاثير " اللوبي" الصهيوني داخل الولايات المتحدة فلم يشعر به احد ٠ كما لم يشعر احد باى دور " اللوبي" الصهيوني والجماعات اليهودية في الولايات المتحدة في الضغط على الادارة الامريكية لانتهاج السياسة التي انتهجتها ، بل ربما كان العكس هو الصحيح ، فقد تظاهر العديد من يهود امريكا ضد حرب اسرائيل في لبنان ٠ ومع ذلك فان الادارة الامريكية وقفت بكل قوتها وامكانياتها الى جانب المعتدين الصهاينة في لبنان ٠

فماذا يتبقى اذن من الموقف العربي الشائع حول السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ؟ ومن تبريرات وتخريجات عرب امريكا بامكانية ان تلعب واشنطن دورا اكثر توازنا واعتدالا في مسألة الصراع العربي — الصهيوني ؟

ان من لا ينطلق بمواقفه وسياساته من اعتبار الولايات المتحدة الامريكية هي العدو الرئيسي للامة العربية سينتهي حتما الى مصالحة العدو الصهيوني عاجلا او آجلا ولقد شهدنا العديد من المتعجلين ، وما تأجل ادهى وامرّ ٠٠

ان صورة الوضع العربي الراهن بعلاقته بالولايات المتحدة لا يقوم على مجرد الموالاة وانما على اساس الخضوع ومراضاة واشنطن ، فلا احد من عرب امريكا يتجرأ حتى على التلويح باستخدام سلاح النفط او الارصدة او مجرد استدعاء السفراء العرب في واشنطن ٠

وامريكا في نظرتها لهؤلاء ، لا تقيم لاحدهم وزنا او اعتبارا ، فهي تعلم ان هاجس هؤلاء هو البقاء في كراسي الحكم وكسب ود امريكا من اجل ذلك ٠٠ ومن يريد الخروج على هذه الصيغة ، فان العصا الاسرائيلية الغليظة جاهزة وكذلك البدائل المحلية لاى ملك او حاكم ٠٠

لقد انتهت الولايات المتحدة من مرحلة البحث عن عملاء او موالين لها في المنطقة ، ودخلت في مرحلة اصدار الاوامر والتعليمات لتنفيذ مخططاتها الاستراتيجية الكبرى ، وما تتطلبه من هيمنة مباشرة وتواجد عربي اسرائيلي مع الولايات المتحدة لمواجهة ما يسمى بالخطر السوفياتي ٠

الرئيس الامريكي الاسبق دوايت ايزنهاور حاول في منتصف الخمسينات ان يملأ فراغ الاستعمار القديم في الشرق الاوسط ، وان يلحق الوطن العربي في شبكة احلافه العسكرية غير ان المد الجماهيرى الصاعد آنذاك تصدى لمشروع ايزنهاور ، والحق به هزيمة منكرة ، ثم اجهز عليه في الموقع الوحيد الذى نجح باجتذابه الى حلف بغداد ، نعني به العراق في تموز ١٩٥٨ ٠٠

الا ان ما حدث في الخمسينات لم يكن سوى فشل مؤقت للمخطط الامريكي ، وانتصار مؤقت لحركة التحرر العربية ٠٠ فلقد واصلت الامبريالية الامريكية تغلغلها البطئ والمنظم في المنطقة العربية ، كما واصلت حركة التحرر العربية تراجعها وانحسارها امام انظمة القمع العربية ، مما سمح لمخطط ايزنهاور القديم بالنجاح وبصورة تفوق احلام ايزنهاور نفسه ، وفي كافة المجالات ٠

الاولويات الامريكية

حددت الادارة الامريكية الجديدة في عهد الرئيس ريغان اولوياتها في السياسة الخارجية وفق الترتيب التالي :

— أمن الخليج ٠
— النزاع في الشرق الاوسط ٠
— الامن الاوروبي ٠

غير ان وضع مسألة امن الخليج على رأس سلم الاولويات الامريكية اثار اشكالات عملية لم يكن من السهل تجاوزها ٠ فامن الخليج في المنظور الامريكي يعني حماية منابع النفط من خطر (التوسع السوفياتي) ومن تهديد القوى المحلية والاقليمية ٠٠ ومن اجل توفير هذا الامن لمنابع النفط ، دعا استراتيجيو البيت الابيض الى اقامة تحالف اقليمي — عربي — اسرائيلي مع الولايات المتحدة لمواجهة السوفيات ٠

فكان ان نشأ اعتراض جدى حول صعوبة اقامة مثل هذا التحالف الاقليمي قبل ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية ووضع حل للنزاع في الشرق الاوسط ، ولقد تبنى هذا الاعتراض اقطاب اساسيون في الادارة الامريكية نفسها ٠٠ وبنتيجة ذلك اعيدت صياغة الاولويات الامريكية بتقديم مسألة النزاع في الشرق الاوسط لكي تمهد لمسألة أمن الخليج ٠

ورغم ان حرب الخليج بين العراق وايران قد ركزت الاهتمام مجددا على مسألة امن الخليج ، الا ان اولويات الحل ظلت قائمة حول قضية الشرق الاوسط ، اى حول القضية الفلسطينية ٠ المشكلة الفلسطينية بالنسبة للادارة الامريكية لم تكن تعني ان هناك حقوقا لشعب لا بد من العمل على ايجاد حل لها ، ولكنها كانت تعني ان هناك عقبة لا بد من ازالتها لترتيب اوضاع المنطقة واعادة صياغة اولوياتها وفق الاستراتيجية الاساسية للادارة الامريكية اى مسألة امن الخليج ومنابع النفط واقامة تحالف اقليمي في مواجهة السوفييت ٠ وقد مهد لذلك بتوقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب في هذا السياق ومن اجل ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية على الطريقة الامريكية اى بازالة العقبة الفلسطينية وردت ثلاث اشارات هامة قبل اسابيع قليلة من الغزو الصهيوني للبنان :

الاشارة الاولى : قيام وزير الدفاع الاسرائيلي ارئيل شارون بزيارة مفاجئة للولايات المتحدة

الاشارة الثانية : قيام ضابط اسرائيلي كبير في رئاسة الاركان الاسرائيلية بزيارة البنتاغون الامريكي ٠

الاشارة الثالثة : وقد وردت في اعقاب ذلك على لسان وزير الخارجية الامريكي الجنرال الكسندر هيغ والذى بات معروفا الان بانه قد اعطى شخصيا الضوء الاخضر لاسرائيل لاجتياح لبنان وتصفية الثورة الفلسطينية ٠

وقد ورد على لسان هيغ آنذاك بان الظروف قد باتت مواتية لتحرك امريكي فعال لايجاد الحلول لثلاث ازمات في المنطقة :

١ـ الازمة اللبنانية ٠
٢ـ ازمة الشرق الاوسط ٠
٣ـ ازمة الخليج ٠

وفي اعقاب هذا التصريح الهام اندفعت الآلة الامريكية الصهيونية بكل قوتها في لبنان لانجاز التحرك الامريكي الاول في المنطقة والتمهيد للتحرك الثاني ، فبعد حوالي اسبوعين من الاجتياح الصهيوني للبنان ، اعلن هيغ بان العملية الاسرائيلية في لبنان قد فتحت باب الامل في ازمة الشرق الاوسط ، ولم يلبث الرئيس الامريكي عشية مغادرة المقاومة الفلسطينية لبيروت ان اعلن مشروعه لحل ازمة الشرق الاوسط ٠٠ وهنا يتمحور هذه الايام التحرك الامريكي تمهيدا للانطلاق نحو الهدف الثالث في الخليج لاستكمال السيطرة الامريكية على المنطقة ٠

انخفاض السياحة الى فلسطين

اعترف راديو العدو امس بانخفاض عدد السياح القادمين للكيان الصهيوني ، بعد الغزو الصهيوني للبنان ٠

واشار الى ان عدد السياح في الفنادق انخفض هذا العام الى ٢٥٪

الصهاينة يعتقلون خمسة مواطنين لبنانيين في بعقلين

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني منازل عدة في بعقلين واعتقلت خمسة اشخاص هم : ابراهيم زين الدين ، رمزى البوتين ، نزيه ابو عجرم ، وشخصان من آل زيدان ، واقتادتهم الى جهة مجهولة ٠

وقد عمت موجة من الاستنكار بين اهالي بعقلين

الادارة الامريكية "نسيت" قرار ريغان فارسلت القنابل العنقودية الى الصهاينة

افاد مراسلو محطة التلفزيون الامريكية سي بي اس بان الولايات المتحدة تواصل تعزيز القوات الصهيونية بالمكونات الاساسية للقنابل العنقودية ٠

ذكر ذلك وكالة تاس امس الاول ، واوضحت ان مراسلي المحطة اكدوا بان الولايات المتحدة تقوم حاليا وبلا توقف منذ الغزو الصهيوني للبنان بنقل السلاح الفتاك بغزارة الى الغزاة الصهاينة من سانت لويس ٠

وزعمت الادارة الامريكية مجددا ، عندما توجه ممثلو سي بي اس الى البيت الابيض طالبين تفسيرا عن شحن الاسلحة الفتاكة في الوقت الذى اعلن ريغان حظرها على الكيان الصهيوني ، بانها نسيت ابلاغ الجهات المسؤولة عن نقل السلاح بصدد قرار ريغان ٠

اساتذة عدد من الجامعات المصرية يطالبون بالتخلي عن كامب ديفيد

اعرب اساتذة المعاهد الدراسية المصرية العليا عن تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الراسخة ٠

جاء ذلك في اجتماع عُقِد امس الاول في القاهرة ٠ وقد حذروا من مخططات امريكا بالتحالف مع الكيان الصهيوني والرجعية العربية اخضاع شعوب الشرق الاوسط لهيمنتها ٠

وطالبوا الحكومة المصرية بالتخلي عن نهج كامب دافيد والغاء التسهيلات العسكرية لامريكا والنضال ضد دسائس الامبريالية الامريكية والصهيونية في المنطقة ٠

وقد شارك في هذا الاجتماع ممثلو جامعات القاهرة ـ الاسكندرية ـ اسيوط ـ المنصورة ، حلوان ٠٠ وعدد من المدن المصرية الأخرى ٠

"الاقناع" الصهيوني

الحاكم العسكرى الصهيوني يحاول إقناع الجنوبيين بأن الغزو الاقتصادى لصالحهم ٠

شارون يسعى لاقناع اللبنانيين بأن معاهدة الصلح لخدمتهم ٠

الميلشات تسعى لاقناع السلطة بأن استمرارها لصالح حمايتها ٠

المداهمات والحملات الاعلامية المدانة تريد اقناع الناس بانها الوسيلة الناجعة لإعادة الشرعية ٠

فحاول ان تفهم لماذا جميع محاولات " الاقناع " هذه لا تنجح الا بحوار السلاح والقهر " الديموقراطي " ؟

صحيفة النداء البيروتية

استمرار الغزو الاقتصادي الصهيوني للبنان

اكدت صحيفة السفير ان التجار الصهاينة ادخلوا الى منطقة حاصبيا وجوارها كميات كبيرة من مادة الاسمنت وبدأوا بترويجها في السوق بالتعاون مع تجار الاسمنت ومواد البناء بسعر ٢١ ليرة لبنانية للكيس ٠

وكان التجار الصهاينة قد ادخلوا منذ فترة الزيوت والسكاكر والشوكولا والزيتون ٠

وعلى صعيد آخر حذّر النائب اللبناني بطرس حرب امس الاول من نتائج الغزو الصهيوني وانعكاساته على تصريف الانتاج اللبناني ٠

واستغرب من عدم قيام الحكومة بمبادرة لوقف زحف الانتاج الصهيوني ٠

الجزائر تدين مداهمات الجيش اللبناني الى المخيمات

شجبت السفارة الجزائرية في بيروت بشدة مؤخراً عمليات المداهمة الاجرامية التي يتعرض لها المدنيون والمخيمات الفلسطينية في بيروت الوطنية ، وكذلك الاعتداءات على السفارة واعتقال احمد جمعه وهو نجل احد الدبلوماسيين في السفارة ٠

جاء ذلك في مذكرة احتجاج سلمتها السفارة الجزائرية في بيروت لوزارة الخارجية اللبنانية ، وكانت وزارة الخارجية الجزائرية قد استدعت مؤخرا سفراء كل من فرنسا وايطاليا ولبنان ، وابلغتهم قلق الجزائر نتيجة هذه الاجراءات ، وانعدام الامن الذى يعيشه سكان بيروت ، وحذرت من العواقب الوخيمة التي قد تؤدى اليها هذه الاجراءات ٠

تجمع الوطنيين المصريين في الخارج : ضمانة التحرير تكمن في البندقية

اكد تجمع الوطنيين المصريين في الخارج ان النضال من اجل انتزاع الحريات الديموقراطية ضمان للجماهير العربية من اجل ان تصنع قرارها ومصيرها بنفسها ٠

جاء هذا في افتتاحية العدد الاخير من نشرة (الطريق) التي يصدرها فرع سورية لتجمع الوطنيين المصريين في الخارج ، وثبّتت الافتتاحية في معرض تقويمها لحرب لبنان عدداً من النقاط اهمها ان الرجعية العربية تصر على ممارسة سياسة ونهج التبعية للامبريالية الامريكية وهي ما زالت تتعامل مع عدوة الشعوب ، الولايات المتحدة على انها حكم في الصراع العربي "الاسرائيلي" متجاهلة طبيعتها المعادية لنضال امتنا وتطلعاتها ٠٠ تلك الطبيعة التي تضعها دون ادنى شك في صف الخصوم ، بل على رأس ذلك الصف ٠

كما ان الضمانة الوحيدة لحماية امن امتنا العربية ، وتحقيق طموحاتها لا يمكن ان نستجديها من الامبريالية الامريكية او من سواها ، من اقطاب العالم الامبريالي ٠٠ فالامبريالية رغم كل ما بينها من تناقضات ثانوية ، واحدة لا تتجزأ ٠٠ فالضمانة الوحيدة تكمن في البندقية المقاتلة التي ترفعها جماهير هذه الامة المسحوقة ٠

حريق، ومحاكم، وحوادث طرق، وحديث عن: بديل لبيغن

الوطن المحتل

شب حريق كبير استمر طوال ليلة امس الاول في مصنع للاخشاب في بن يهودا الواقعة في مدينة ناثانيا، وقد امتد لهب الحريق الى مناطق واسعة تحتوى على اكوام كبيرة من الخشب وقد استمرت المحاولات لاخماد الحريق طوال الليل، ولم ينته الا صباح امس. وتقدر الاضرار الناجمة عن ذلك بما قيمته مليون شيكل.

ونقلت اذاعة العدو عن متحدث باسم المطافئ قوله ان اسباب ذلك الحريق لم تعرف بعد، وانه سيجرى اليوم تحقيق موسع لمعرفة الاسباب

يوسف بورغ يرفض عرضا بحكومة بديلة :

==========================

ذكر راديو العدو عن يوسف بورغ وزير الداخلية الصهيوني قوله ان اعضاء من الاحزاب الدينية عرضوا عليه تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة بيغن.

وقال بورغ ان الحزب الوطني الديني الذى يشارك في حكومة بيغن عرض عليه تشكيل حكومة اتحاد وطني لكنه رفض العرض.

ويذكر ان مصير الليكود الحاكم كان مثار بحث خلال اجتماع بين يوسف بورغ وزفولون هامر وهما من الحزب الوطني الديني كما ذكر في القدس ان بيغن طلب الاجتماع بالوزيرين اثر معلومات افادت بان الحزب الوطني الديني تتخلله تيارات قوية للناية تطالب بالانسحاب من حكومة بيغن.

سجن ثلاثة متطرفين بتهم حيازة متفجرات :

==========================

اصدرت المحكمة الصهيونية قرارا بالحجز الادارى لمدة اسبوع على ثلاثة من مستوطني مستعمرة كريات اربع، واودعتهم سجن عسقلان وذلك بتهمة حيازة مواد كيمياوية متفجرة.

وقال راديو العدوان هولاء — — المحتجزين هم من الاوساط الصهيونية المتطرفة

وان بينهم رئيس مجلس كريات اربع السابق ورجل امن من المستعمرة ... وتابع راديو العدو، التحقيق مع هولاء قد احيط بالسرية التامة.

— اعلنت رئاسة نقابة عمال الطيران اضرابا يبدا اليوم ويستمر لمدة ٢٤ ساعة ويشمل هذا الاضراب قطع اتصالات المواصلات من والى — الكيان الصهيوني.

وصرح رئيس النقابة ان القصد من هذا الاضراب الاحتجاج عن سياسة المماطلة التي تتبعها الحكومة بخصوص معالجة النزاع مع شركة العال للطيران.

— في القدس اصيب صباح امس ٨ اشخاص بحادث طرق وقع بجانب مقر رئيس الحكومة في حي الشيخ جراح في القدس.

وذكر راديو العدو ان قائد باص قد فقد سيطرته على مقود الباص امام اشارة المرور مما ادى الى الاصطدام مع سيارة عسكرية فانقلبت واصطدمت مع سيارة ثالثة.

وقد ادى الاصطدام الى اضرار جسيمة للسيارات الثلاث، وتم نقل المصابين للاسعاف والمعالجة في مستشفى هداسا.

باشرت سلطات الاحتلال الصهيوني يوم الاثنين بناء مستوطنة جديدة بالقرب من عنبتا في الضفة المحتلة ..

ونقلت انباء صحفية امس عن رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية الذى وضع حجر الاساس لهذه المستوطنة دعوته للحكومة الصهيونية الى تطبيق القانون الصهيوني على الاراضي المحتلة وضمها للكيان الصهيوني ردا على ما اسماه العداء العالمي للدولة الصهيونية.

ردود الفعل

أوساط الرأي العام العالمي الشعبية والرسمية تواصل ادانتها لجرائم الصهيونية مؤكدة التضامن مع النضال الفلسطيني

يواصل الرأى العام العالمي تاييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد وللحركة الوطنية اللبنانية اللبنانية في مجابهة الغزو الصهيوني الامبريالي البربرى للبنان، وتجرى في مختلف الاوساط والمحافل الرسمية والدولية ادانة الجرائم الدموية التي اقترفتها الطغمة العسكرية الصهيونية بقتل آلاف الفلسطينيين واللبنانيين ويحمّل الرأي العام العالمي الامبريالية الامريكية مسؤولية المشاركة بدعم الغزو، ويطالب بانسحاب القوات الغازية فورا من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

<u>ففي دلهي :</u>

اعلنت السيدة انديرا غاندى رئيس وزراء الهند مجددا ادانتها الحازمة للعدوان الصهيوني على لبنان والجرائم الدموية التي اقترفتها الطغمة العسكرية الصهيونية.

جاء ذلك في حديثها يوم امس للاطباء الهنود الذين عادوا من لبنان بعد تقديم مساعداتهم للمدنيين الفلسطينيين واللبنانيين حيث عرض الاطباء انطباعاتهم عن مشاهداتهم للقصف البربرى الوحشي الصهيوني على الاحياء السكنية في بيروت الغربية ومخيمات الفلسطينيين مما اسفر عن وقوع ضحايا عديدة في صفوف السكان الامنين.

<u>في برازافيل :</u>

دان السيد رساسونغيسو رئيس اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولي رئيس جمهورية الكونغو الشعبية اعمال العدو الاجرامية في الشرق الاوسط ووصفها بالاعمال القرصنية .. وندد بالتحالف القائم بين النظامين العنصريين في جنوب افريقيا والكيان الصهيوني .. وقال : لقد ارتكبت نتيجة غزو اسرائيل للبنان مذبحة دموية في بيروت واقترفت بالضبط نفس هذه الاعمال ايضا في جنوب انغولا.

جاء ذلك في تصريح له يوم امس للصحفيين في برازافيل اكد خلاله استحالة احلال سلام حقيقي في الشرق الاوسط دون حل قضية الشعب الفلسطيني.

<u>وفي بودابست :</u>

دانت ليفيا رباك نائبة رئيس اللجنة الهنغارية للتضامن باسم الرأى العام الهنغارى بسخط التصرفات العدوانية للطغمة العسكرية الصهيونية، وطالبت بالسحب الفورى لقواتها الغازية في لبنان. وفي حديث لها مع مراسل تاس امس الاول وصفت فيه السياسة العدوانية الصهيونية المدعومة من الامبريالية الامريكية بانها تشكل العقبة الرئيسية لتسوية ازمة الشرق الاوسط وبضمنها الوضع في لبنان، واكدت استحالة السلام في الشرق الاوسط ما لم تنسحب القوات الصهيونية من لبنان فورا، وتتم اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

<u>في لشبونه :</u>

دان الحزبان الشيوعيان البرتغالي والفنلندى امس مجددا بحزم عدوان الصهاينة الاجرامي على لبنان المدعوم مباشرة من الامبريالية الامريكية، واعربا عن التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية كما ادانا في بيانهما المشترك امس في لشبونه نهج الادارة الامريكية نحو تشديد سباق التسلح الذى يؤدى الى زيادة خطر نشوب حرب نتيجة السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية.

الصهاينة يدمرون مئات اللوحات الفنية في بيروت

دمر العدوان الصهيوني الهمجي على بيروت مئات اللوحات الفنية التي كانت موجودة في قسم الفنون التشكيلية والتي كانت ليضمها متحف فني معبر عن القضية الفلسطينية.

ومن بين هذه الاعمال مارسمه الفنانون العرب وماقدمه الفنانون التشكيليون التقدميون في مختلف بلدان العالم، تأييدا للقضية الفلسطينية.

ويذكر ان عددا كبيرا من هذه اللوحات عرض في معرض " من اجل فلسطين " الذى نظم في بيروت قبل اعوام، واحدث في حينه ضجة عالمية في مضمار الفن التشكيلي.

جبهة التحرير الفلسطينية - تتمة

اعمال اجتماعات مكتبنا السياسي ولجنتنا المركزية التي ستنعقد خلال ايام قليلة.

ثالثا : ان وحدة الموقف الفلسطيني المستند الى قاعدة الحوار الديمقراطي داخل ساحتنا الفلسطينية وفي اطار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد هو الموقف الذى نحرص عليه كل الحرص.

رابعا : وبهذه المناسبة نود ان نؤكد من جديد على موقف جبهة التحرير الفلسطينية الرافض للتسويات الاستسلامية والتمسك بشعار الكفاح المسلح اسلوبا رئيسيا لتحرير فلسطين.

.. وثورة حتى تحرير الارض والانسان ..

اثر الحرب - تتمة

وفي " كريات شمونه " هدد لبنان قائلا بانها اذا لم توافق على ابرام اتفاقية سلام مع اسرائيل، فان الاخيرة ستحتفظ بـ ٤٠ كلم في الجنوب اللبناني والجيش الاسرائيلي يستعد لقضاء الشتاء في لبنان.

وبعد ايام قلائل قام شارون بمنع عقد اجتماع للكتائب في مدينة صيدا لانهم لم يوافقوا على رفع شعارات من اجل السلام مع اسرائيل شعارات " شكراً للجيش الاسرائيلي الذى حررهم ".

من الواضح باننا لانقرر للبنان ماهية سلطتها فقط، بل وايضا شعاراتها، ونفرض عليها تقديم آيات الشكر لنا.

في نفس المقابلة السابقة الذكر قال شارون للصحافية الايطالية " ان الذى تطلقون عليه الضفة الغربية لن يقوم ولن يكون ان احدا لن يستطيع مس يهودا والسامرة ولا ايضا غزة، يجب ان تنسوا ذلك تماما. نعيدها ؟ لابد انك تمزحين، ان الانسان لايعيد مايمتلكه للاخرين ان يهودا والسامرة لنا، وهي لنا منذ الفي عام، وكذلك قطاع غزة كل قطاع غزة ".

بعد مائة عام من الاستيطان ستكون القاعدة " الاخلاقية " للصهيونية هي قوتها العسكرية. وستتوافق حتما مع " عقليتها " مع ذلك ان المخاوف القديمة من اقامة ما يشبه النمط " السبارطي " في اسرائيل تحول الان الى خوف من نشوء النمط " البروسي ".

مخرج سويدي : بيغن ارهابي كبير

هاجم الكاتب والمخرج السويدى المشهور " فريد ريك بيرماس " السياسة العدوانية الصهيونية وقال بانها سياسة غير مجدية وتؤدي الى كارثة.

ووصف بيغن بانه ارهابي كبير، وشارون بانه احد تجار الحرب والدمار، ثم اضاف بان غزو لبنان كان اكبر واخطر خطا يرتكبه بيغن

جاء ذلك في حديث له — امس الاول — لصحيفة " ديغوخة " الاسبوعية الصادرة في زيورخ

الاتحاد السوفياتي - تتمة

واعلن الاتحاد السوفياتي واثيوبيا الاشتراكية انهما على يقين بأن التسوية الحقيقية للوضع في الشرق الاوسط تتطلب قبل كل شئ سحب القوات الصهيونية من جميع الاراضي العربية التي تحتلها واحقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وبضمنها الاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة.

كذلك اشير في المباحثات الى ان النهج المعادى للشعوب لدى الامبريالية والرجعية والاستعمار الجديد والذى يؤدى الى نزاعات سفك الدماء في الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا لابد من مجابهته بوحدة وتضامن من جميع البلدات والشعوب المحبة للسلام وارادتها في درء الكارثة النووية والذود عن مصالحها وحقوقها الشرعية.

الاخ ابو عمار يلتقي شيوه - تتمة

فمشغرة، فالمصنع، الى الخطوط الحالية للقوات الصهيونية في البقاع الغربي ..

٢— يتولى سعد حداد قيادة الجيش اللبناني في هذه المنطقة مع ميليشاته التي ستصبح جزءا من هذا الجيش.

٣— يوقع لبنان مع اسرائيل اتفاقية عمل ثنائية عسكرية وتشكيل قوة مشتركة ثنائية في الجنوب، وذلك بدل توقيع اتفاقية " سلام " مع لبنان.

٤— ينسحب لبنان من اى التزام عربي عسكرى على اى مستوى.

٥— خروج القوات السورية والفلسطينية من لبنان.

٦— خروج القوات الدولية من الجنوب اللبناني، لتحل محلها قوات دولية على غرار قوات سيناء.

٧— تفتح الموانئ الجوية والبرية والبحرية للتبادل التجارى بين اسرائيل ولبنان وقيام اعمال سياحية حرة بين البلدين.

٨— عدم التعرض لاى لبناني، وعلى اى مستوى وتضمن سلامته وحرية حركته، وذلك ينسحب على كل من ابدى تسهيلات او تعاون مع القوات الاسرائيلية خلال اجتياحها لبنان وعدم تقديم اى واحد منهم للمحاكمة.

٣— يحدد عدد الجيش اللبناني في هذه المنطقة.

الخطة انتصار لشارون

وقد اعربت مصادر دبلوماسية مطلعة عن اعتقادها بان قرارات مجلس وزراء العدو، التي عبّرت عن نفسها في هذه الخطة، انما تشكل عمليا وبعيدا عن الشكليات، انتصارا لوجهة نظر الجنرال شارون، اذ انما تتضمنه الشروط المطروحة لا يقل خطورة، عن معاهدة السلام المطروحة والتي قد تعود وتطرح اذا ما نفذت السلطات اللبنانية رغبات اسرائيل هذه.

واكدت هذه المصادر انه قد يشكل انتصار " اقتراحات " شارون بداية لتصعيد سياسي وعسكرى وعلى اكثر من " جبهة " وهذا ما كانت لمحت اليه اسرائيل امس الاول.

وقالت صحيفة النداء امس " ان الاوساط الوطنية اللبنانية ترى ان استئناف الهجوم الصهيوني باتجاه فرض شروط الهيمنة على لبنان اصبح يطرح امام القوى اللبنانية عامة، واما الحكم والحكومة بنوع خاص، مسألة الالحاح بالبدء في عمل جدى لتوحيد اللبنانيين في مواجهة الاحتلال الصهيوني، وفي مواجهة احتمال تدهور الوضع العام في البلاد بشكل خطير من جديد، خصوصا ان الابتزاز الصهيوني يترافق مع تصعيد الوضع في الجبل وتوتيره في البقاع ويستفيد من استمرار النهج الفئوى وبقاء نفوذ المليشيات.

كما اشارت الصحيفة في تقرير لها حول الجنوب المحتل، ان قوات الاحتلال عمدت في الفترة الاخيرة الى عمليات تمشيط واعتقالات في صفوف السكان، فضلا عن دعمها نشاطات الانعزاليين وخلق مراكز لعملائها من اللبنانيين.

شارون

وكان الارهابي ارئيل شارون قد صرح امس الاول ان " لا علاقة بين توقيع معاهدة سلام بين اسرائيل ولبنان وانسحاب قوات جيش الدفاع الاسرائيلي من لبنان، لكن ثمة علاقة بين انسحابنا والاتفاق على ترتيبات امنية في الجنوب اللبناني ".

لكنه اعرب عن اعتقاده بان على الولايات المتحدة ان تساعد على التوصل الى معاهدة سلام، وانه " اذا ساهمت الادارة الامريكية في الجهود المبذولة لذلك ففي الامكان تحقيق نتائج افضل بكثير ".

وحول حملة الجيش اللبناني على بيروت الوطنية قال : ان الجيش اللبناني ينجز في بيروت عملا مهما بالنسبة الى لبنان وبالنسبة الى اسرائيل ايضا ".

ممرضة فرنسية شاهدت مايجري الان في المخيمات تصرخ في وجوهنا :
ماذا أنتم فاعلون ؟

لاندرى كيف نصف الحالة النفسية — لممرضة اجنبية قضت الاسابيع الاخيرة بين اهلنا في المخيمات في بيروت ..

لقد كانت تروى لـ(صدى المعركة) مشاهداتها هناك وهي تبكي قاات والدموع تنهمر من عينيها : تصوروا ان الاطفال الفلسطينيين يتسولون في الشوارع ، انها المرة الاولى في حياتي التي اشاهد فيها هذا المنظر ، الطفل الفلسطيني الشجاع الابي يطلب من المارة ليرة ليشترى ما يسد به رمقه ورمق عائلته المشردة دون ماوى او كساء او طعام وتضيف الممرضة الاجنبية .. التي رفضت ذكر اسمها لاسباب امنية — لقد زرت المخيمات عدة مرات من قبل ، وعلى فترات متباعدة ، لكني لم ار هذا المشهد ، مشهد التسول ، من قبل ان الحياة التي يعشها اليوم الشعب الفلسطيني في المخيمات لم يعشها شعب من قبل .. يبدا حظر التجول على المخيمات منذ الساعة الثامنة صباحا ويستمر حتى الخامسة مساءا .. وخلال منع التجول يمنع الدخول والخروج من والى المخيم يرافق ذلك حملة من المداهمات والاعتقالات ضد البيوت والشباب والنساء على حد سواء .

ناهيك عن الاهانات والشتائم التي يتعرض لها الشيخ والنساء ..

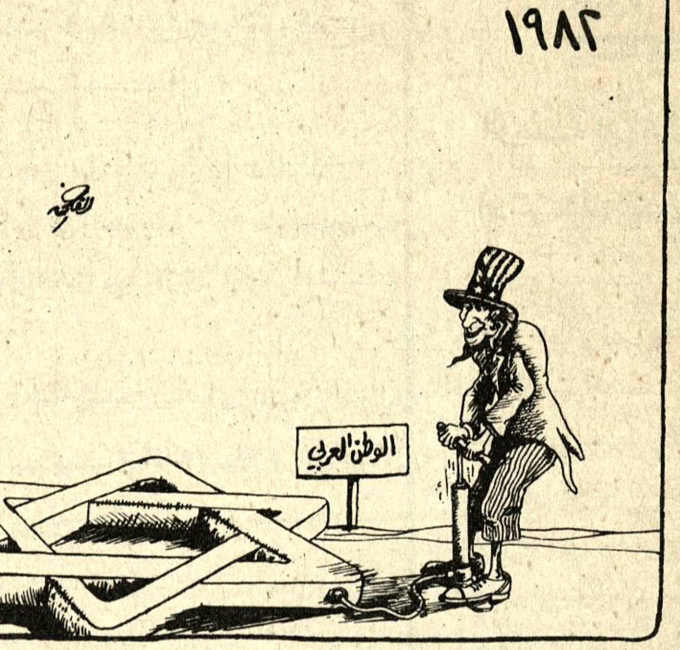
كل هذا يجرى تحت سمع وبصر السلطات اللبنانية (الشرعية) ويتم تنفيذها على ايدى الجيش اللبناني (الشرعي) ..

ان المرء ليتساءل اين عهود السلطة بحماية المخيمات واحترام الحقوق الانسانية فيها لاين شرف توقيع على الاتفاق بحضور اطراف دولية بعدم انتهاك حرمات المخيمات وحماية امن الساكنين فيها ثم اين شرف التوقيع على المواثيق لدى سلطات القوات المتعددة الجنسيات ، اين كل هذا اين الضمير العالمي ؟ اين المواثيق الدولية التي تمنع الانتقام من المدنيين الابرياء اين العالم .. كله مما يجرى .

وتمضي الممرضة قائلة : بل اخيرا اين المسولون الفلسطينيون مما يجرى ، وهل سينسركون الشعب الذى صمد وقاتل صمودا وقتالا لم يشهد التاريخ مثيلا له ينال العقاب الوحشي على صموده هذا ..

هذا ما لايمكن قبوله او السكوت عليه .. يجب ان تفعلوا شيئا لوقف كل هذا الذى يجرى وبالسرعة القصوى ..

هذا ما قالته الممرضة الفرنسية التي رات بام عينها ما يفعله النازيون الجدد باسم الشرعية .. ونحن نحيله الى اصحاب العلاقة ولا تعليق لنا الا تكرار الجملة الاخيرة : يجب ان تفعلوا شيئا لوقف كل هذا الذي يجرى .. وبالسرعة القصوى ..



جائزة الشهيد "الهمشري" ينالها الكاتب هاليفي

اعلنت رابطة التضامن الفرنسي العربي أمس ان الكاتب وايلان هاليني ، موءلف كتاب " مسألة يهودية " نال الجائزة التي خصصتها الرابطة باسم الشهيد محمود الهمشرى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا الذى اغتالته يد الغدر الصهيوني في كانون الاول ١٩٧٣ .

كما قررت لجنة التحكيم منح الجائزة الخاصة الى جورج مونقارون موءلف كتاب " القدس وفلسطين " الصادر ضمن مطبوعات شهادة مسيحيه .

أثر الحرب على كيان العدو

صحيفة دافار الصهيونية :
هناك انحطاط عام في أوضاعنا

كتب اهارون ميجد مقالاً في صحيفة " دافار " الصهيونية تحت عنوان "الصهيونيه العسكرتارية الى اين ستقود " اسرائيل" تطرق فيه الى الكيفية التي تعمل بها العقلية الصهيونية المتعصبة والتي تطمح الى اقامة " اسرائيل الكبرى ".

وابدى "ميجد" مخاوفه من تحول الصهيونية عبر قوتها العسكرية الى النمط البروسي العسكرتارى الذى سيكون القاعدة الاخلاقية لها ، وهو مايتوافق حتما مع عقليتها .

وفيما يلي بعض ماجاء في هذا المقال :

يجب ان لانفكر فقط في اليوم الذى نعيشه بل في الغد وبعد الغد في السنوات القادمة ، ومن المحزن حقا التفكير بذلك ، انه لمن المحزن التفكير في طابع " العقلية الصهيونية " الجديدة الاخذة بالانتشار في هذه البلاد ، وحتى الذين كانوا بمنأى عنها بدأت توءثر على نهجهم في الحياة بما في ذلك طلاب المدارس الذين يتثقفون في اطار اسسها ورغم كل ذلك ليس هناك من يتصدى لها ..

ان " العقلية الصهيونية ليست جامدة فقد مرت بتغييرات كثيرة من حقبة الى اخرى ورافقت تطور الجانب الانساني لدى اليهود في هذه البلاد الذى يتمايز عما عليه اثناء وجود اليهود في الخارج ، لقد استمرت الصهيونية بالتطور الايجابي منذ موجات الهجرة الاولى وحتى حرب تشرين ١٩٧٣ التي شكلت ضربة صاعقة ، وبعدها اصبحت الصهيونية عاجزة حتى عن لعق جراحها ، تتساءل عن ماهية المستقبل ، وبدأت تنتعش من جديد اثر الهجمات المفاجئة من الاتحاد السوفياتي والتوجه للتركيز على القوة العسكرية فماذا كانت النتيجة ؟ التوجه الديني " غوش ايمونيم" الهجرات الدينية الفردية والجماعية العودة الى الدين تكوين كل هذه الاتجاهات كان بمثابة الاجابة على السوءال الذى عرضناه سابقا .. ما الذى سيكون عليه مستقبلنا ؟ ماالذى سيحدث ؟ وهاهي النتيجة ، استبدال البنطال الخاكي والقميص الابيض المفتوح الخاص بالاداريين الى القبعة الدينية ومن لم يرتد قبعة من هذا الطراز يرتدي قبعة سوداء بالمناسبات الاحتفالية .

عندما جاء الليكود الى السلطة كانت هذه صفعة للخمسين عاما من الجهود المكثفة لحركة حزب العمل في هذه البلاد ، وصفعة مزدوجة للصهيونية .. لم يكن هناك من وضوح كاف عن طابع المتغيرات التي يمكن ان تطرأ على " العقلية "الصهيونية نتيجة لهذا الانقلاب ولم تحقق النبوءات السوداء بخصوص " الفاشية " وقمع الديمقراطية وحرية التعبير ، لقد جاءت اتفاقيات كامب ديفيد وتبعها تطبيع العلاقات مع مصر والانسحاب من سيناء ، لقد اعطت هذه الخطوات آمالا جديدة بامكانية تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، والذين توقعوا نتائج هذا الانقلاب اخذوا يقولون .. من الممكن ان نكون قد اخطأنا .. ان هذا ليس هو الشيطان الذى رأيناه في مخيلاتنا إن اتفاقية السلام اخذت تتلاشى ببطء في مستنقع الدبلوماسية ، وخبأ التلهف ، بل وانطفأ ولم تلحظ اية موءشرات الى تحول ايجابي في الشرق .

وفجأة بادرنا الى الحرب التي كان يمكن عدم خوضها واطلقنا عليها اسم "سلامة الجليل "

ان هذه الحرب تدل بشكل واضح على الوجهة التي ستتخذها منذ الان فصاعدا "العقلية الصهيونية " .

واننا ومن خلال اعتمادنا على قوتنا العسكرية فقط ، لانه ليست لدينا قوة اقتصادية أو سياسية كبيرة ، نريد ان نفرض ارادتنا على لبنان لان لنا جيشا قويا جدا وسلاحا جويا واخر بحريا ودبابات ، ولمجمل ذلك ولان هناك انحطاطا عاما في اوضاعنا الداخلية سواء بانخفاض نسبة الهجرة ، او الجمود الحاصل في مستوى الانتاج الصناعي والزراعي ، ومستوى الدخل الصعب "باستثناء الاتجاه الديني الذى ينمو بسرعة" فاننا نعتمد على قوتنا العسكرية فقط في علاقاتنا مع جيراننا وحتى مع العالم اجمع وفي الحقيقة فاننا نسير باتجاه مرحلة الصهيونية العسكرتارية التي يشكل عمودها الفقرى كل من بيغن وشارون ان كل التصريحات التي ادلى بها بيغن وشارون سواء اثناء الحرب أو بعدها بما في ذلك المقابلة الهستيرية والمليئة بالاكاذيب التي اجراها شارون مع لوريانا فالاتشي صحافية ايطالية مشهورة والرسالة التي بعث بها مناحيم بيغن الى " رون العزيز" والتي رفض فيها " كليا " مبادرته السلمية كان ذلك يشكل شواهد على النهج الجديد الذى نعيش فيه

لقد قال شارون قبل ايام قلائل للصحفية الايطالية اللامعة : " سيدة فالاتشي انت سيدة لطيفة جدا واود ان اكون مؤدبا انني لا اريد ان اصرخ في وجهك كما لا اريد ان افقد برود اعصابي في وجهك ورغم كل ذلك لن اسمح ابداً افتراء مثل الذى تتحدثين به اى كذب واى اهانة هذه انك تفترين علي وتهينني !! "

لقد تفوه شارون بهذه الكلمات عندما قالت الصحفية بان اسرائيل هي التي فرضت الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل كي تقوم بعقد اتفاقية معه وانها تنوى ابقاء جيشها هناك " الفترة معينة" " اننا لا نريد ولا لفترة سنتم مربعاً من لبنان " هذا ما عاد واكده شارون عدة مرات امام الصحفية المذكورة ، ولكن في نفس هذه المقابلة وبعد دقيقتين فقط من اقواله السابقة الذكر اعلن شارون " باننا لن نوافق على وجود حكومة لبنانية لديها استعداد لاعادة السوريين ورجال المنظمات"

واضاف " ان طفلا كهذا — ويقصد هنا السلطة اللبنانية الجديدة — ولد بعملية قيصرية ليس لديه المقدرة على الاعتناء بنفسه في المرحلة الحالية وبعد ايام من مقابلته هذه

البقية على الصفحة (٣) ع٥

الهذيان هو الذي يحكم الصهاينة

ماذا يريد هوءلاء الصهاينة ؟

تساؤل يطرحه الجميع ، يطالعنا في اكثر من زاوية في الصحافة الاجنبية .

ماذا يريدون ؟ ولكن سادع وهم مايريدون جانبا ، هذا الوهم المعلق على ابواب الكنيست والذى يمتد من الفرات الى النيل كما سادع جانبا كل محاكماتي العقلية عن طبيعة الصهيونية " والكيان الصهيوني" وارتباطهما الوثيق بالامبريالية لأوكد هذا التساؤل مرة اخرى ، ماذا يريدون ؟

اذا كان مايريدونه هو اذلال هذه الامة فان حربا كحربهم لابد وان توقظ موتيها .. واذا كان مايريدونه هو سلامهم فهذا مالم يصدقه احد .

هل امسى الكيان الصهيوني نموذجا لأحط الدول دكتاتورية وعسفا وتناقضا ؟

وزراء عديدون يصرحون انهم لم يكونوا سوى ألعوبة بيد شارون.

احد الكتاب " الاسرائيليين " — يورام كانيوك — يقول عن شارون انه العوبة بيغن ويصف الأخير بالارهابي العريق الذى انتظر السلطة عشرين سنة مستيقظا كل يوم على كابوسه التوراتي .. اما حين يتحدث عن شارون فانه لن يجد مايصفه به سوى انه ثور مجنون بالموت .

ان الذى يرى ملامح شارون على شاشة التلفزيون وهو يتحدث لن يتذكر سوى تقلصات وجهه وكأنه يتشمم رائحة جثث بعيدة منطبقة على شخصه ابشع تحليلات علم النفس المعاصر عن هؤلاء الذين يسكنهم هاجس التدمير وعشق الموتى " نكروفيليا " .

حتى بيريز هذا الهادئ هدوء القتلة فإن مايعيشه ليس كابوسا كبيغن ، فهو لم يكن مريض النصوص التوراتية والافكار المجردة التي تمتد من الفرات الى النيل ولكنه الاكثر عدوانية ، الاكثر تجسيدا في عدائه المحكم ضد العرب ، انه عدو منظمة التحرير الفلسطينية ، عدو ياسر عرفات شخصيا ، هذا مايحسه من يقرأ اللقاء الذى اجرته معه جريدة " لوموند " الفرنسية اوائل شهر آب الماضي .

ماذا يريد هوءلاء المرضى ؟

كانوا يتشدقون بديمقراطيتهم ومجتمعهم الحضارى وسط محيط من البداوة ولكن هاهم اولاء ، وقد انكشفوا بحق وباعتراف الجميع كبرابرة للعصر وحشيةً وعسفاً ان قمعهم وصل حد التغطية الاعلامية على حرب بيروت ، اما المظاهرات التي حدثت فهي شيء آخر . شيء ليس له علاقة بديمقراطية " اسرائيل " .. ان له علاقة بعسفها .

كانوا يتشدقون بجيشهم " جيش الدفاع الاسرائيلي " فكشفت عنه الحرب كأحط جيش غازٍ ملأ ببرازه شوارع بيروت وجوامعها (هذا ماقالته الصحف والوكالات الاجنبية)

كانوا يتشدقون بديمقراطيتهم فكشفت الحرب عن تعتيمها الذى يفقه تعتيم دولة اخرى مما اثار استغراب المراسلين الاجانب انفسهم .

كانوا يتشدقون بمحاربتهم الارهاب فكشفت الحرب عن علاقاتهم بدول الارهاب حتى في اقصى الارض وليس ادل على ارهابهم من مجازر صبرا وشاتيلا التي هيأت لها الحكومة الصهيونية بجلسات تمهيدية كشف عنها ابا ايبان الوزير السابق .

كانوا يتشدقون بانسانيتهم ، فكشفت الحرب عن وحشية لاتضاهى في عين الحلوة وجنوب لبنان حيث سيقضي شعب بأكمله فصل الشتاء بلا خيام — ربما هذا ما تتوقعه جريدة " جيروزاليم بوست " .

لقد وصل الامر بتصريحات المسوءولين الصهاينة الى حد السخرية منهم في الصحافة الاجنبية ، والا فهل هناك من يعقل ان مسوءول دولة كبيغن يرد على الفرنسيين بعد احداث التفجيرات في فرنسا بما نصه (نقلا عن جريدة "لوموند" (ان فرنسا تغار من اسرائيل لانها هُزمت في حرب الجزائر وهي الدولة الكبيرة بينما استطاعت اسرائيل ان تهزم الفلسطينيين في بيروت رغم كونها دولة صغيرة) .

ليس مايتحكم الان في الكيان الصهيوني هو المنطق ولا السلام .. انه الهذيان حقا ..

كاتب عربي